

فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجية حدائق البحث في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق التّدرّيس العامة وتطبيقاته

م.د. ازاد حسن فرهود

lecdhi23@iku.edu.iq

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / أقسام

ذي قار

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجية حدائق البحث في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مقر طرائق التّدرّيس العامة وتطبيقاته، وكذلك التّعرف على الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق هذه الاستراتيجية، ومتوسط درجات المجموعة الصّابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التّحصيلي. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على المنهج شبه التجاري باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة، إذ يتيح هذا المنهج اختيار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، ولا يقتصر على الوصف الكمي للظواهر، بل يتجاوز ذلك إلى ضبط المتغيرات ودراستها تحت ظروف محددة للكشف عن العلاقات السببية بينها وفهم كيفية حدوث التأثيرات الناتجة عنها.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالباً وطالبة من كليات التربية الأساسية، وزُرعت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (٥٨) طالباً وطالبة، والمجموعة الصّابطة (٥٧) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حدائق البحث.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية حدائق البحث، التّحصيل، مقر طرائق التّدرّيس.

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Research Gardens Strategy in Improving the Achievement of Basic Education College Students in General Teaching Methods and its Applications

Dr. Azad Hassan Farhoud

Imam Al-Kadhim College (PBUH) for Islamic Sciences University/Dhi Qar
Branches

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of an educational program based on the Research Gardens strategy on the achievement of basic education college students in the teaching methods course. It also aimed to identify the differences between the average scores of the experimental group, which studied according to this strategy, and the average scores of the control group, which studied using the traditional method, on the achievement test. To achieve the research objectives, the researcher relied on the quasi-experimental approach, considering it the most appropriate for the nature of the study. This approach allows for testing the effect of the independent variable on the dependent variable. It is not limited to a quantitative description of phenomena, but rather extends to controlling variables and studying them under specific conditions to uncover causal relationships between them and understand how the resulting effects occur. The study sample consisted of (115) male and female students from basic education colleges, distributed into two groups: the experimental group (58) male and female students, and the control group (57) male and female students. The results showed statistically significant differences at the (0.05) level between the average scores of the two groups in favor of the experimental group, which studied according to the research gardens strategy.

Keywords: Research Gardens Strategy, Achievement, Teaching Method

مشكلة الدراسة:

على الرغم من هذه النتائج الإيجابية في مجالات متعددة ومراحل تعليمية مختلفة، إلا أن تطبيق استراتيجية حدائق البحث في تدريس مادة طرائق التدريس لطلبة كلّيات التربية الأساسية ما يزال غير كاف ومحل دراسة. وعليه، تتبع مشكلة هذه الدراسة من الحاجة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية حدائق البحث في رفع مستوى تحصيل طلبة

كليات التربية الأساسية في مقرر طائق التّدريس، خاصةً وأن هذه المادة تُعد حجر الزاوية في إعداد الكوادر التّربوية وتطوير مهارات البحث العلمي لديهم.

وهذا ما أكدته دراسة سلطانية (٢٠٢٢) حيث أشار إلى الدور المتمامي للحائط العلمي فيربط البحث العلمي بالتطبيق العملي، مما يعزز التنمية المجتمعية والارتقاء الحضاري، عبر تكامل الجامعات مع مؤسسات الدولة والصناعة في دعم البحث العلمي وتحويله إلى مشاريع ابتكارية. كما أظهرت دراسة ذنون (٢٠٢٣) أثراً إيجابياً لاستراتيجية حائط الأفكار على تنمية التفكير المستقبلي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، مع وجود تأثير كبير لهذه الاستراتيجية على متغير التفكير المستقبلي. وفي مجال تحصيل الطلاب، أكد ناجي (٢٠٢٢) أن تطبيق استراتيجية حائط الأفكار ساهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية حب الاستطلاع لدى تلميذ الصف الخامس الابتدائي. أما نازو (٢٠١٩) فقد كشفت الدراسة عن أثر إيجابي لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن في مادة الفيزياء، حيث أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية. كما بُرِزَ تأثيرها كذلك في تحسين مهارات معالجة المعلومات ورفع مستوى التحصيل الدراسي، توصلت دراسة Kadom & Salih (2019) إلى تفوق المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية حائط الأفكار في مادة الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية، وأكَّدت دراسة Reyes & Duenas (2021) أهمية الحائط التعليمي في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم وحل المشكلات في البيئات الريفية، مما ينعكس إيجابياً على العملية التعليمية بشكل عام.

ومع ذلك، فإنَّ عدد الدراسات التي تناولت تطبيق هذه الاستراتيجية على طلبة كليات التربية الأساسية، وبخاصة في مادة طائق التّدريس، لا تزال محدودة، مما يثير تساؤلات حول مدى فعالية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية حائط البحث في رفع مستوى تحصيل هؤلاء الطلبة في هذه المادة الأساسية.

لذا، تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة، وتسعى إلى الإجابة على السؤال التالي: هل يحقق البرنامج التعليمي وفق استراتيجية حائط البحث تأثيراً إيجابياً على تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طائق التّدريس؟

أهمية الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تطوراً متزايداً في المجالات العلمية والتكنولوجية، يرافقه تغيير مستمر في بنية المعرفة وأساليب إنتاجها ونقلها، مما فرض على المؤسسات التربوية تحديات ومسؤوليات متزايدة في إعداد الأفراد وتأهيلهم لمواكبة هذا التقدم والانخراط فيه بفاعلية. وفي هذا السياق، أصبحت التربية مطالبة بإعادة النظر في فلسفتها وأهدافها ومناهجها وطرائق تدريسها، لتكون

أكثر قدرة على الاستجابة لمتطلبات الواقع المعاصر والتغيرات الاجتماعية والثقافية (الخواولة وأخرون، ١٩٩٥: ١٣٠).

ومن هذا المنطلق، بات لزاماً على المؤسسات التعليمية توفير بيئة تعليمية تمكن الطلبة من النمو المتكامل جسمياً وعقلياً ونفسياً، في إطار يعكس القيم والاتجاهات الأيديولوجية للمجتمع، ويعزز التكيف الإيجابي مع مستجداته. فال التربية الفاعلة ليست نظاماً جاماً، بل عملية ديناميكية تتسم بالمرنة والتجدد، وتتطلب تطويرها مستمراً في طرائق التدريس بما يضمن جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية، مشاركاً فاعلاً لا متألقاً سلبياً (السامرائي، ٢٠٠٩: ٦).

إن تطوير طرائق التدريس يعد من أبرز الأولويات التربوية المعاصرة، نظراً لدورها في تنمية التفكير وتحفيز التعلم الذاتي، وتوفير بيئة تعلم نشطة تسهم في بناء المعرفة بطريقة منتظمة وهادفة. فكلما ازدادت قدرة المدرس على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة المناسبة للمواقف التعليمية، كلما كانت فرص التعلم أعمق وأكثر ارتباطاً بحاجات الطلبة واهتماماتهم (مرعي وأخرون، ١٩٩٣: ٤٧).

ومن بين الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التفكير وتحقيق التعلم النشط، تأتي استراتيجية حدائق البحث، التي تقوم على توسيع نطاق التفكير من خلال الانطلاق من الأفكار العامة وصولاً إلى التفاصيل الدقيقة، وتمكن الطلبة من معالجة المشكلات وطرح التساؤلات وتوليد البديل، بما يسهم في بناء منظومة فكرية مرنّة ومتقدّدة (محمود، ٢٠٠٦: ٤٢٣).

وتزداد أهمية هذه الاستراتيجية في ضوء الاهتمام المتزايد عالمياً بتعليم التفكير وتنمية المهارات العليا لدى المتعلمين، بوصفها مدخلاً لتعزيز البنية المعرفية ومواجهة التحديات المستقبلية. فقد بات تعليم التفكير هدفاً محورياً للتربية في القرن الحادي والعشرين، في ظل التنافس المعرفي والتقني بين الدول، ما يجعل من تطوير استراتيجيات التدريس ضرورة تربوية ومجتمعية (الجباني، ٢٠١٠: ١٥).

وعليه، تتبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى قياس فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية حدائق البحث في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس، واستقصاء أثر هذه الاستراتيجية في تعزيز التفكير، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتقديم بديل نوعي للأساليب التقليدية في تعليم طرائق التدريس، مما يسهم في إعداد جيل من المعلمين القادرين على مواكبة المتغيرات التربوية المعاصرة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في التعرف على فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجية حدائق البحث في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس.

ويتفرع من الهدف الرئيسي السابق الأهداف الفرعية التالية:

- التَّعْرِفُ عَلَى مَسْطَوِيِّ التَّحْصِيلِ الْدِرَاسِيِّ لِطَلَابِ كُلِّيَّاتِ التَّرْبِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي مَادَةِ طَرَائِقِ التَّدْرِيسِ.
- إِعْدَادِ بَرَامِجِ وَطَرَقِ تَعْلِيمِيَّةٍ وَفِي اسْتَرَاتِيجِيَّةٍ حَدَائِقِ الْبَحْثِ فِي مَادَةِ طَرَائِقِ التَّدْرِيسِ.
- التَّعْرِفُ إِلَى الْفَرْوَقِ بَيْنَ مَتوْسِطِ دَرَجَاتِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِيبِيَّةِ الَّتِي درست مادة طرائق البحث وفق استراتيجية حدائق البحث، ومتوسط درجات المجموعة الصابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التصحيلي.

فرضية الدراسة:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة طرائق البحث على وفق استراتيجية حدائق البحث ومتوسط درجات طلبة المجموعة الصابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التصحيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية حدائق البحث:

مرعي والحيلة (٢٠٠٩) الاستراتيجية بأنها "مجموعة طرائق وإجراءات ووسائل وأنشطة محددة لتنفيذ مهارات معنية" (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٩: ٥)

كما يعرف Kadom & Salih (2019) استراتيجية حدائق البحث بأنها "استراتيجية تمر بمجموعة من الخطوات في محاولة لتغيير صفات موروثة واستبطاط أفكار أكثر قوة وصلابة، من خلال تبادل وجهات النظر أثناء الحلقات النقاشية بين التلاميذ لحل إشكالية القضية" (Kadom, 2019: 54)، & Salih

كما يعرف الزبيدي (٢٠٢٣: ١٨) الاستراتيجية بأنها "مجموعة من الخطوات المتتبعة التي تواجهها داخل غرفة الصف إلى إداءات تناسب خصائص الطالب وطبيعة المادة الدراسية وذلك لتحقيق أهداف محددة" (الزبيدي، ٢٠٢٣: ١٨)

وتعرف الاستراتيجية إجرائياً في الدراسة الحالية ب أنها خطة منظمة تتضمن مجموعة من الطرائق والإجراءات والأنشطة التي يضعها الأستاذ الجامعي أو المصمم التعليمي، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة، من خلال تنظيم الموقف التعليمي بما يتاسب مع طبيعة المحتوى الجامعي وخصائص الطلبة في المرحلة الجامعية.

ويعرف جورج (٢٠١٩) استراتيجية حدائق البحث بأنها "استراتيجية تقوم على تحديد المشكلة وحلها من خلال توليد الأفكار الجديدة والبدائل موازنتها واتخاذ القرار" (جورج، ٢٠١٩: ٦٥)

ويعرف الحسين (٢٠٢٥) استراتيجية حائق البحث بأنها "مجموعة من الخطوات في التّدريس تقوم على المناقشة الجماعية لمشكلات علمية قصيرة تتعلق بالموضوعات التي تهدف إلى إنتاج مجموعة من الأفكار العريضة إذ تم تفصيلها وتقييمها لتكون حل للمشكلة المطروحة" (الحسن، ٢٠٢٥: ٢٤٢)

التحصيل الدراسي:

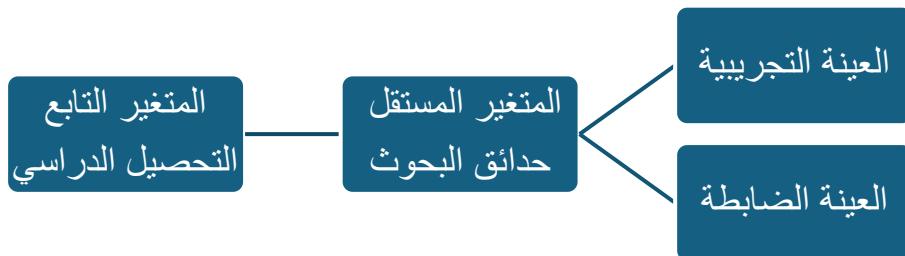
يعرف الحسين (٢٠٢٥) التّحصيل الدراسي بأنه "كل ما يحصل عليه الطالب من معلومات و المعارف وحقائق متعلقة بالمادة العلمية، بعد مروره بالخبرة التعليمية وأنه يعد مؤشراً على تحقيق الأهداف التعليمية" (الحسن، ٢٠٢٥: ٢٣)

يعرف التّحصيل الدراسي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحققها طلبة كليات التربية الأساسية في مقرر طرائق التّدريس ، والمقاسة من خلال نتائج الاختبار التّحصيلي الذي أعده الباحث لقياس مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم والمعلومات العلمية المتعلقة بالمادة، بعد تطبيق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية حائق البحث. وتعبر الدرجة عن مستوى فهم الطالب للمحتوى الدراسي وقدرته على استرجاع وتطبيق المعلومات المتعلقة بطرائق التّدريس.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمثل الحدود الموضوعية في فعالية برنامج تعليمي على وفق استراتيجية حائق البحث في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق التّدريس.
- **الحدود المكانية:** كليات التربية الأساسية، باعتبارها إحدى المؤسسات العلمية التي تعمل على تعليم وتأهيل الشباب في العراق.
- **الحدود الرّمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- **الحدود البشرية أو (العينة):** تقتصر الدراسة على الطلبة الدراسين في كليات التربية الأساسية.

نموذج الدراسة:



الإطار النظري:

تمهيد:

استراتيجية حائق البحث من الاستراتيجيات التي تمتاز بأسلوب علمي يرمي إلى جذب اهتمام المتعلم من خلال مجموعة من الخطوات تركز على تعاون المتعلمين مع بعضهم البعض من

حيث المشاركة في سير خطوات الدرس، ولهذا فإن استراتيجية حدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية المهارات، وحدائق الأفكار من الأساليب الجيدة في تنمية الفكر الحديث هذه الاستراتيجية تشبه العقول البشرية بالبيئات التي يمكن أن تتمي الأفكار فتتأثر بمجموعة من العوامل سلباً وإيجاباً، والأفكار البشرية في اختلافها وتتنوعها تشبه الحديثة (حيث الأفكار) لذلك فهي محصلة الأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوجهة والتي تتطلب المحافظة عليها ودعمها، وعوامل الخصوبة في حديثة البحث خي محصلة الالقاء (العقل المفتح) بالقدرة الابتكارية التي تؤدي لنشأة الأفكار والقدرة على إثارة الأسئلة أو الاحتمالات القريبة للفشل وتحويلها إلى أفكار إيجابية بديلة (ناجي، ٢٠٢٢: ٣٥٦).

استراتيجية حدائق البحث تعتبر استراتيجية لتوليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات من خلال وضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه، وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستعدادهم، وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار، والإقلال من الخمول الفكري لديهم، وتشجيع أكبر عدد منهم على إيجاد أفكار جديدة (الظاهر، ١٩٩٩: ٥٠).

وهي من الاستراتيجيات القائمة على المناقشة الجماعية لحل مشكلات تتعلق بالمادة المقرر تدريسها لطلبة، وذلك من خلال توليد أكبر عدد م الأفكار الدائرة حول الموضوع المراد بحثه ودراساته (السلطاني، ٢٠١٦: ٥٠٢).

ميزات استراتيجية حدائق البحث:

لاستراتيجية حدائق البحث العديد من المميزات من أهمها:

- يعد أسلوب استراتيجيّة حدائق البحث من الأساليب العمليّة لتطوير الأفكار بطريقة منظمة تسمح بظهور أفكار إبداعية والتقطها (محمود، ٢٠٠٦: ٤٢٢).
- أسلوب حدائق البحث من أساليب تربية التفكير العلمي، وتحتاج حدائق البحث إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنشاء ثمار الأفكار تتطلب قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة لتفتح الذهن، وحدائق الأفكار تقضي طرفيّن أحدهما يتحدى الآخر، وهما المشكلة المطروحة وذهن المتعلّم، فالمشكلة تمثل تحدياً للعقل، والعقل يستشار للإحاطة بالمشكلة واقتحامها، والتوصّل إلى حلها، وهذا يفسح المجال أمام المتعلّمين لمزيد من المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف الدرس، وذلك بإثارة موهبهم وحفزهم مواهبهم وتعزيز قدراتهم الذهنية (عطية، ٢٠٠٨: ٢١٩).
- تسهم في توليد الأفكار الجديدة، وتشجيع الطلاب بعضهم البعض، ويكون الطالب محور العملية التعليمية (حمدي، العزاوي، ٢٠١٧: ١٨٦).

- عن طريق الأسئلة التي تتحدى التفكير وتشيره، وتبصير التلاميذ بالكيفية التي تتم بها عملية التعلم، واكتساب الأسس العلمية للمعرفة المختلفة، وقد تزايد الاهتمام بتنمية مهارات التفكري نظراً للتطور السريع الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالانفجار المعرفي.
- توليد الأفكار الجديدة لحل المشكلات، ووضع الذهن في حالة إثارة وتفكير في أكثر من اتجاه، وذلك بإثارة اهتمام الطلاب واستعدادهم وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار والإقلال من الخمول الفكري لديهم (الظاهر، ١٩٩٩ : ٥٠).
- تعد حائط البحث من الأساليب الحديثة في التدريس، والتي تتضمن الأفكار العريضة، إذ تتطلب القدرة على استيعاب كل الأفكار وإن كانت غامضة، وتكون غير محددة أو مقيدة، ثم التدرج بالأفكار إلى التفاصيل، إذا يتم في هذه المرحلة التقاط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة، فكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهماها أفضل للمتعلمين، وتقدير المعوقات، حيث يتم فيها طرح الأفكار الجديدة والتساؤلات، وكل منها سلبيات تدفع المتعلمين إلى إيجاد البديل إلى تلك السلبيات، ثم الانتقال إلى مرحلة التنوع التي يتم فيها توليد الأفكار الجديدة التي تقود إلى منطلق جديد في التفكير، وتعتبر حائط البحث للأفكار تطوير للأفكار بطريقة منتظمة تسمح بظهور أفكار جديدة متعددة (محمود، ٢٠٠٦ : ٤٢٢).

خصائص استراتيجية حائط الأفكار:

وأشار到 الزبيدي (٢٠٢٢ : ٧٧-٧٨) إلى أن خصائص استراتيجية البحث تتمثل فيما يلي:

- استراتيجية حائط البحث تسير بطريقة متوازية في الوقت نفسه.
- تمثل استراتيجية جديدة لدراسة الأفكار ومعالجتها.
- تعد استراتيجية علمية يساهم في التعامل مع الفكرة كما يتعامل المزارع مع النبتة ويعمل على خصابها حتى يؤتي أوكلاها.
- تتطلب القدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار.
- تتطلب صقل الفكرة وإزالة المعوقات التي تتعلق بها واستبدالها بما هو أفضل.
- وجود خلل في فكرة معينة لا يعني القضاء عليها بل يعني تطويرها للحصول على فكرة رائعة منها وإبداله بفكرة جديدة.
- عملية بناء حديثة البحث عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة في وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها وقدراتها.

متطلبات استراتيجية حائط البحث في تهيئة العقول:

تتطلب استراتيجية حائط البحث إجراءات عديدة تساعد في تهيئة العقول على إنضاج ثمار الأفكار كما حددها الحداد والسامرائي (٢٠٢٢ : ٢١١) :

- الأفكار العريضة: ويطلب ذلك قدرة على استيعاب كل الأفكار الجديدة حتى ولو كانت غامضة، ويفضل فذ ياك أن تكون تلك الأفكار غير محددة أو مفيدة لأن تقول، أريد أفضل صورة للمدرسة، أريد أن أطور أداء المعلمين بالمدرسة، أريد تطوير نظام اتصال بين أفراد المجتمع المدرسي، ويتم تسجيل الأفكار على سبورة أو شاشة لتظل على شكل موجه لتصحيح مسار عملية التفكير باستمرار.
- الأفكار التفصيلية: في هذه المرحلة تلقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا تشبه الشمس للنبات، وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من التعلمين كمجموعة، وهنا يستطيع المعلم أن يسجل الأفكار وبدائلها عن طريق التعايش مع المجموعة مما يولد عند المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار الأول أفكار عريضة، والأخرى أفكار تفصيلية توضح وتشرح الأفكار العريضة.
- تقدير العقبات: هنا يقوم المعلم بتشجيع الأفكار المثيرة للتساؤلات والمحاذير، مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات ومعوقات تدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البديل لتلك السلبيات والمعوقات.
- التنوع: الهدف عن طريق استعمال أسلوب حدائق الأفكار هو توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تقود إلى أفكار جديدة، ويطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقى قبولاً من الطلاب أن يحاول توجيه طلابه للبحث عن العيوب والمعوقات، والتفكير في بدائل تجعلها مقبولة عند الجميع، فرب فكرة طائشة تقود إلى منطق جديد في التفكير أو تؤدي للتغلب على صعوبات ما.

يرى الباحث أن استراتيجية حدائق البحث تمثل أحد أكثر الأساليب التعليمية قدرة على تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى المتعلمين، لما تتوفره من بيئة تعليمية نشطة تسمح بتوليد الأفكار وتطويرها بصورة تشبه نمو النباتات في الحديقة؛ إذ تُغذّى الفكرة، وتهذّب، وتنمى حتى تتضجّ وتصبح قابلة للتطبيق.

وينطلق الباحث من قناعته بأن وضع المتعلم في حالة من الإثارة الذهنية عبر المناقشة الجماعية وإتاحة حرية التفكير دون قيود يسهم بصورة مباشرة في رفع جودة التعلم، وتنمية دافعية المتعلمين، وتعزيز قررتهم على معالجة المشكلات بطريقة منظمة ومتحدة الاتجاهات.

كما يعتقد الباحث أن تفرد هذه الاستراتيجية يكمن في تعاملها مع الأفكار بوصفها كيانات حية قابلة للتطوير، وأن الخطأ أو الغموض ليس نهاية الفكرة بل نقطة انطلاق نحو أفكار أفضل، وهو ما يجعلها مناسبة للبيئات الصافية التي تستهدف تنمية مهارات التفكير العليا. ويؤكد الباحث أن مراحلها من طرح الأفكار العريضة، ثم تفصيلها، ثم تحليل عقباتها، ثم توليد البديل—تعد عملية متكاملة تسهم في تدريب المتعلمين على التفكير النقي والإبداعي بشكل عملي ومتدرج.

وبناء على ذلك، يرى الباحث أن استراتيجية حائق البحث ليست مجرد أسلوب لتوليد الأفكار، بل هي إطار تربوي شامل يمنح الطالب دوراً محورياً، ويعزز التعاون، ويقود إلى تعلم أعمق وأكثر فاعلية، الأمر الذي يجعلها جديرة بالتطبيق في الممارسات الصحفية المعاصرة، وخاصة في المقررات التي تستهدف حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

أولاً: الدراسات السابقة:

اسم الباحث والسنة ومكانها	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة ونوعها والمستوى العلمي لها	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
الجندى (٢٠١٦) العراق	هدفت إلى استقصاء أثر تطبيق استراتيجية حائق الأفكار في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.	المنهج التجريبي	(٨٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية	كتاب الفيزياء	برنامج spss	وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.
نازو (٢٠١٩)	هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية حائق الأفكار في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مادة الفيزياء.	المنهج التجريبي	مقاييس كاسيدى ولوونج لأساليب حل المشكلات	مقاييس كاسيدى ولوونج	برنامج spss	وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية حائق الأفكار في تحسين مهارات حل المشكلات.
ناجي (٢٠٢٢) العراق	هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية حائق الأفكار في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.	المنهج التجريبي	(٤٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع الابتدائي.	اختبار الشكاء، والتحصيل الدراسي السابق، وال عمر الزمني (بالأشهر)، مقاييس حب الاستطلاع القبلي	برنامج spss	وجود فرق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في كل من متغيري التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع، مما يعكس فاعلية استراتيجية حائق الأفكار في دعم عملية التعلم وتنمية الاتجاهات المعرفية لدى التلاميذ.
ذون (٢٠٢٢)	هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية حائق التفكير على تلاميذات من مدارس ذي قار.	المنهج التجريبي	(٥٦) تلميذات من مدارس ذي قار	مقاييس التفكير	برنامج spss	أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة

<p>إحصائياً عند مستوى (٠٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تنمية التفكير المستقبلي، مع بروز حجم تأثير مرتفع لها على هذا المتغير.</p>	<p>المستقبلي لكل من يونس وجرو (٢٠٢١).</p>	<p>الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم</p>		<p>الأفكار في تنمية التفكير المستقبلي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم</p>
<p>وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيمن في التفكير والتحصيل الدراسي، وذلك عند توظيف أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية النمط المتكامل في التفكير.</p>	<p>برنامج spss اختبار أنماط التعليم والتفكير</p>	<p>طلاب الصف الخامس الابتدائي من فئة الطلاب المهووبين</p>	<p>المنهج التجاري</p>	<p>التعرف على اثر تنفيذ التدريس باستخدام عدة استراتيجيات تعليمية على طلاب الصف الخامس الابتدائي من فئة الطلاب المهووبين في سنغافورة.</p>
<p>وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الاستراتيجيات المقترنة في تشجيع العملية التعليمية وتحقيق نتائج أفضل في التعلم. كما أكدت الدراسة على إمكانية تعليم هذه الاستراتيجيات وتطبيقها بنجاح مع الطلاب العاديين، وليس فقط مع ذوي القدرات الخاصة.</p>	<p>برنامج spss مقاييس التفكير</p>	<p>الطالب ذوي القدرات البصرية- المكانية العالية.</p>	<p>المنهج التجاري</p>	<p>هدفت إلى اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة، التي تعتمد على مستويات عليا من التفكير.</p>
<p>وأظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي، ومهارات معالجة المعلومات، بما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تحسين أداء الطالبات.</p>	<p>برنامج spss اختبار الشكاء، والتحصيل السابق، والعمر الزمني (محسوبياً بالأشهر)، إضافة إلى مهارات معالجة المعلومات القبلية.</p>	<p>من طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط.</p>	<p>المنهج التجاري</p>	<p>هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية حدائقة الأفكار في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات.</p>
<p>توصلت نتائج الدراسة إلى أنه تسهم الحدائقة الطبية في المدارس الثانوية في تحسين عمليات التعليم والتعلم في البيئات الريفية.</p>	<p>١٧٩ طالباً من مدرسة ثانوية حكومية ريفية.</p>	<p>المنهج الوصفي التحليل</p>	<p>هدفت إلى تحليل كيف يمكن أن تسهم الحدائقة الطبية في المدارس الثانوية في تحسين عمليات التعليم والتعلم</p>	<p>Reyes & Duenas (2021) كولومبيا</p>

كما تسمح هذه الحائق الطلاب بالمساهمة في حل المشكلات المدرسية والقضايا البيئية التي تؤثر في المناطق الريفية.					في البيئات الريفية.
---	--	--	--	--	---------------------

مناقشة الدراسات السابقة:

١. هدف الدراسة:

تبينت الدراسات السابقة في الأهداف فدراسة الجندي (2016)، تمثلت الأهداف في استقصاء أثر استراتيجية حائق الأفكار في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء. في حين اتجهت دراسة نازو (2019) نحو تنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، مع التركيز على فعالية الاستراتيجية ذاتها في بيئة مختلفة من حيث الفئة العمرية والجنس. أما دراسة ناجي (2022) فقد هدفت إلى قياس أثر الاستراتيجية في كل من التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع، مما يدل على توسيع الاهتمام إلى الجوانب المعرفية والداعية لدى التلاميذ. وفي منحي مختلف، كما سمعت دراسة ذنون (2023) إلى التعرف على أثر استراتيجية حائق الأفكار في تنمية التفكير المستقبلي، ما يشير إلى تركيزها على بعد جديد في التفكير يعكس استعداد الطلبة للتخطيط والرؤية المستقبلية. وعلى الصعيد الأجنبي، ركزت دراسة Chua et al. (2001) على قياس أنماط التعلم والتفكير لدى الطلبة المهووبين في سنغافورة، بينما هدفت دراسة Mann (2006) إلى اقتراح استراتيجيات تعليمية لتنمية التفكير البصري والمكاني، مما يظهر اهتمامها بتطوير استراتيجيات تستجيب لخصائص المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة. أما دراسة Kadom & Salih (2019) فقد تناولت أثر استراتيجية حائق الأفكار في التحصيل ومهارات معالجة المعلومات لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، مؤكدة على تعدد مجالات توظيف الاستراتيجية. وفي السياق التطبيقي البيئي، جاءت دراسة Reyes & Duenas (2021) التي هدفت إلى تحليل دور الحائق الطبية في تحسين التعليم في البيئات الريفية، مشيرة إلى أهمية الربط بين التعليم وحل المشكلات البيئية والمجتمعية.

٢. خصائص العينة:

فقد ركزت بعض الدراسات على المرحلة الابتدائية، كما في دراسات ناجي (٢٠٢٢)، وذنون (٢٠٢٣)، وChua et al. (2001)، في حين استهدفت دراسات أخرى المرحلة المتوسطة، مثل دراسة Kadom & Salih (2019). أما المرحلة الثانوية، فقد كانت ميداناً لتطبيق الاستراتيجية في دراسات مثل الجندي (٢٠١٦)، ونازو (٢٠١٩)، و Reyes & Duenas (2021). من جهة أخرى، توجهت دراسة Mann (2006) إلى بيئات تعليمية خاصة تتنمي لمستويات متعددة، مع التركيز على خصائص معرفية محددة.

٣. المنهج المستخدم:

اعتمدت معظم الدراسات على المنهج التجاري بتصميمات مختلفة، خاصة عند قياس أثر استراتيجية حائل الأفكار في متغيرات معرفية وسلوكية؛ كما هو الحال في دراسات الجندي Kadom & Salih (2019)، نازو (٢٠٢٢)، نذون (٢٠٢٣)، و (2016)، ناجي (٢٠١٩) وتمثل ذلك في استخدام تصميمي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) مع ضبط جزئي أو كلي للمتغيرات، مما يتيح فحص الأثر السببي للاستراتيجية المستخدمة. أما دراسة Mann (2006) فاتبعت منهاجا تصميميا اقتراحاً قائماً على تطوير استراتيجيات تعليمية تستند إلى مبادئ التفكير البصري النشط، دون تطبيق مباشر على عينة تجريبية. كما اعتمدت دراسة Reyes & Duenas (2021) منهاجاً وصفياً تحليلياً بهدف استكشاف دور الحائل الطبي في التعليم الريفي، دون إجراء تجريب مباشر.

٤. حجم العينة:

أختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة المستخدمة، تبعاً لطبيعة المنهج والبيئة التعليمية والمستوى الدراسي. فقد استخدمت دراسة الجندي (2016) عينة مكونة من 80 طالباً من الصف الرابع العلمي، موزعين بالتساوي بين مجموعتين تجريبية وضابطة. أما دراسة نازو (2019) فاعتمدت على عينة بلغ حجمها غير مذكور بدقة، ولكنها توزعت إلى مجموعتين كذلك وفق التصميم التجاري. واستخدمت دراسة ناجي (2022) عينة من 44 تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي، بواقع ٢٢ في كل مجموعة. في حين اعتمدت دراسة نذون (2023) على عينة من 56 تلميذة من الصف الرابع الابتدائي، وزعت أيضاً بالتساوي بين المجموعتين. استخدمت دراسة Chua et al. (2001) عينة لم يذكر حجمها بدقة لكنها تناولت طلبة موهوبين من الصف الخامس. بينما استخدمت دراسة Mann (2006) عينة لم يتم تحديد عددها، لكنها استهدفت طلاباً ذوي قدرات بصرية-مكانية عالية في مدارس متعددة. واعتمدت دراسة Kadom & Salih (2019) على عينة من 70 طالبة من الصف الأول المتوسط، موزعة بالتساوي بين المجموعتين. أما دراسة Reyes & Duenas (2021) فقد استخدمت عينة كبيرة نسبياً بلغ حجمها 179 طالباً من المرحلة الثانوية في بيئه ريفية بكولومبيا.

٥. الأدوات المستخدمة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بحسب طبيعة المتغيرات المراد قياسها وأهداف كل دراسة. وفي الدراسات التي اعتمدت المنهج التجاري، مثل دراسات الجندي (٢٠١٦)، ونازو (٢٠١٩)، وناجي (٢٠٢٢)، وذون (٢٠٢٣)، و (2019)، Kadom & Salih، استخدمت أدوات متعددة تم إعدادها خصيصاً أو اعتماداً على أدوات سابقة موثوقة، شملت اختبارات لقياس مهارات التفكير الاستدلالي، وحل المشكلات، والتحصيل الدراسي، وحب الاستطلاع، والتفكير

المستقبلي، ومهارات معالجة المعلومات. كما استخدم بعض الباحثين مقاييس "كاسيدي ولونج" لأساليب حل المشكلات في دراسة نازو (2019) وفي دراسة ذنون (٢٠٢٣)، تم استخدام اختبار معد مسبقاً من قبل يونس وجرو (٢٠٢١) لقياس التفكير المستقبلي، مما يعكس الاعتماد على أدوات معتمدة ذات صلاحية وثبات. وفي الدراسات الأجنبية، استخدمت دراسة Chua et al. (2001) أدوات لقياس أنماط التعلم والتفكير، بينما قدمت دراسة Reyes & Duenas (2021)، تم استخدام أدوات استبيانية ومقابلات لجمع البيانات حول تأثير الحدائق الطبية على دافعية الطلاب في بيئة ريفية.

٦. نتائج الدراسات:

أظهرت الدراسات السابقة نتائج إيجابية تدعم فاعلية استراتيجية حدائق الأفكار في تطوير مهارات متعددة لدى الطلبة وتنمية جوانب معرفية وسلوكية متنوعة. فقد أظهرت دراسة الجندي (٢٠١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي. كما أكدت دراسة نازو (٢٠١٩) فاعلية الاستراتيجية في تحسين مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن. وفي دراسة ناجي (٢٠٢٢)، بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي وتنمية حب الاستطلاع. وأظهرت دراسة ذنون (٢٠٢٣) وجود تأثير كبير لاستراتيجية حدائق الأفكار في تنمية التفكير المستقبلي، فيما أبرزت دراسة Kadom & Salih (2019) دور الاستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي ومهارات معالجة المعلومات. وعلى مستوى الدراسات الأجنبية، أشارت دراسة Chua et al. (2001) إلى تحسن أنماط التعلم والتفكير خاصة النمط الآمن والمتكامل، بينما أثبتت دراسة Mann (2006) فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المقترنة في تعزيز التعلم النشط. وفي دراسة Reyes & Duenas (2021) ساهمت الحدائق الطبية في زيادة دافعية الطلاب الريفيين وتحسين عمليات التعليم والتعلم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تم تحديد مراحل تطبيق البرنامج وفق استراتيجية حدائق البحث كما يلي:

المرحلة الأولى:

يبداً الأستاذ هذه المرحلة بتقديم وشرح موضوع المحاضرة، وذلك من خلال عرض فكرة عامة تمهّد للمحتوى، أو استرجاع تصور ذهني للموضوعات السابقة ذات الصلة. وتركز هذه المرحلة على تفعيل الخبرات السابقة لدى الطلاب، ويتم ذلك عبر مجموعة من الإجراءات، منها:

- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال المحاضرة.
- إعداد أوراق العمل المناسبة لموضوع المحاضرة.

- تشكيل مجموعات العمل داخل الصّف.
 - تصميم أسئلة تحفيزية تثير التحدى والتّكثير لدى الطلاب.

المرحلة الثانية:

تهيئة جوًّا أسلوبًّا حادٍ في البحث، وذلك بذكر الأفكار التي يؤمن الطالب بها حول موضوع المحاضرة، وعدم انتقاد أفكار الطالب، وتقبلها، وإعطاء فرصةً بتدوين الأفكار، والثناء على الأفكار الجيدة ومناقشتها مع الطالب.

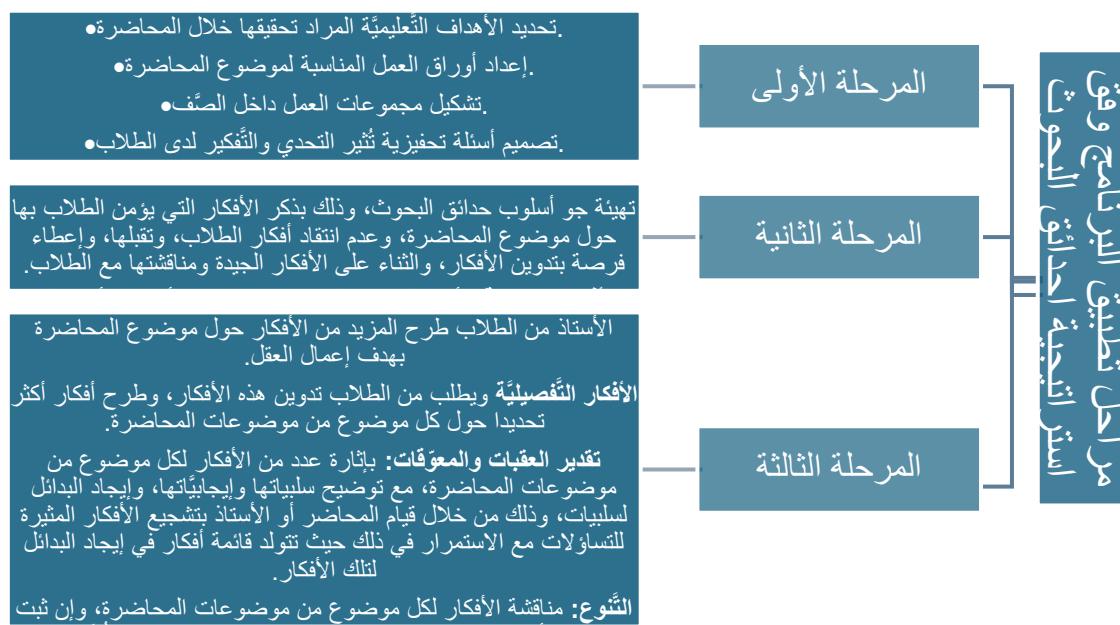
المرحلة الثالثة:

وتتضمن الأفكار العريضة لموضوع المحاضرة وذلك من خلال طرح العديد من الأفكار غير المحددة، وأن يطلب من الطلاب تدوين هذه الأفكار، وأن يطلب الأستاذ من الطلاب طرح المزيد من الأفكار حول موضوع المحاضرة بهدف اعمال العقل.

أما الأفكار التفصيلية فهي تتضمن أفكار محددة، ويطلب من الطلاب تدوين هذه الأفكار، وطرح أفكار أكثر تحديدا حول كل موضوع من موضوعات المحاضرة.

تقدير العقبات والمعوقات: وذلك بإثارة عدد من الأفكار لكل موضوع من موضوعات المحاضرة، مع توضيح سلبياتها وإيجابياتها، وإيجاد البدائل لسلبيات، وذلك من خلال قيام المحاضر أو الأستاذ بتشجيع الأفكار المثيرة للتساؤلات مع الاستمرار في ذلك حيث تتولد قائمة أفكار في إيجاد البدائل لتلك الأفكار.

التنوع: مناقشة الأفكار لكل موضوع من موضوعات المحاضرة، وإن ثبت خطأ فكرة معينة يتم إيجاد بديل لها كإضافة وعدم نسفها كليّة.



ويمكن أن يقوم الطّلاب بتوضيـح الأفكار السابقة من خـلال عمل الجدول التـالـي:

جدول (١)

تقدير العقبات والمعوقات والتـوـعـ			الأفكار التـصـصـيـلـيـة	الأفكار العـرـيـضـة
الـبـدـائـلـ المـقـرـحة	الأـفـكـارـ الإـيجـابـية	الأـفـكـارـ الـمـسـتـبعـدة		

منهجـيـةـ الـدـرـاسـةـ:

أولاً: المـنهـجـ الـجـرـيـبيـ:

سعـياـ لـتحـقيـقـ هـدـفـ الـبـحـثـ، اـعـتـمـدـ الـبـاحـثـ عـلـىـ الـمـنـهـجـ الـجـرـيـبيـ، باـعـتـبـارـهـ الـأـنـسـبـ لـطـبـيـعـةـ الـدـرـاسـةـ الـتـيـ تـهـدـيـ إـلـىـ دـرـاسـةـ تـأـثـيرـ الـمـتـغـيرـ الـمـسـتـقـلـ عـلـىـ الـمـتـغـيرـ الـتـابـعـ. فـالـمـنـهـجـ الـجـرـيـبيـ لاـ يـقـصـرـ عـلـىـ الـوـصـفـ الـكـمـيـ لـلـظـواـهـرـ، بلـ يـتـجـاـزـ ذـلـكـ إـلـىـ ضـبـطـ الـمـتـغـيرـاتـ وـدـرـاستـهاـ تـحـتـ ظـرـوفـ مـحدـدةـ، بـهـدـفـ الـكـشـفـ عـنـ الـعـلـاقـاتـ السـبـبـيـةـ بـيـنـهـاـ وـالـتـحـقـقـ مـنـ كـيـفـيـةـ حدـوثـ الـتـأـثـيرـاتـ النـاتـجـةـ عـنـهـاـ (ـعـيـدـاتـ، وـآخـرـونـ، ٢٠٠٧ـ:ـ ٢٤ـ)

ثـانـيـاـ: التـصـصـيـلـيـيـ التـجـريـبيـ لـلـبـحـثـ:

اتـبعـ الـبـحـثـ التـصـصـيـلـيـ شـبـهـ التـجـريـبيـ ذـاـ المـجـمـوعـةـ الـوـاحـدـةـ ذاتـ الـتـطـبـيـقـيـنـ القـبـليـ وـالـبـعـدـيـ، لـقـيـاسـ أـثـرـ الـمـتـغـيرـ الـمـسـتـقـلـ (ـالـبـرـنـامـجـ الـتـعـلـيمـيـ الـقـائـمـ عـلـىـ الـتـعـلـمـ الـمـمـتـعـ)ـ عـلـىـ الـمـتـغـيرـ الـتـابـعـ (ـالـتـحـصـيلـ الـدـرـاسـيـ وـالـنـفـكـيرـ الـقـارـبـيـ)ـ لـدـىـ الـطـلـبـاءـ الـمـطـبـقـيـنـ فـيـ كـلـيـةـ التـرـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ، كـمـاـ هـوـ مـبـيـنـ فـيـ

الـجـوـلـ (ـ٢ـ):

جدول (٢) التـصـصـيـلـيـيـ التـجـريـبيـ المستـخـدمـ فـيـ الـبـحـثـ

المجموعـةـ	تكـافـقـ المـجـمـوعـاتـ	الـمـصـفـوـفـاتـ	الـمـتـغـيرـ الـمـسـتـقـلـ	المـتـغـيرـ الـتـابـعـ
الـتـجـريـبيـةـ	اخـبارـ	الـمـصـفـوـفـاتـ	الـبرـنـامـجـ الـتـعـلـيمـيـ القـائـمـ	الـتـحـصـيلـ الـدـرـاسـيـ
	الـمـتـنـابـعـةـ لـقـيـاسـ الـذـكـاءـ	الـتـحـصـيلـ الـدـرـاسـيـ	اسـتـراتـيـجـيـةـ حـدـائقـ الـبـحـوثـ	الـدـرـاسـيـ

ثالثـاـ: اختيارـ عـيـنةـ الـدـرـاسـةـ:

قامـ الـبـاحـثـ باـخـتـيـارـ مـجـمـوعـيـنـ عـشوـائـيـنـ منـ طـلـبـاءـ كـلـيـاتـ التـرـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ المـقـرـرـ عـلـيـهـمـ مـادـةـ طـرـائـقـ الـتـرـيـسـ فـيـ الـفـصـلـ الـدـرـاسـيـ الـثـانـيـ لـلـعـامـ الجـامـعـيـ ١٤٤٦ـ مـ، وـالـجـوـلـ التـالـيـ يـوـضـحـ تـوزـيعـ الـعـيـنةـ.

جدول (٣) يـوـضـحـ تـوزـيعـ عـيـنةـ الـدـرـاسـةـ

المـجـمـوعـ	الـعـدـدـ الـكـلـيـ لـلـطـلـابـ	الـعـدـدـ الـلـطـلـابـ بـعـدـ الـمـسـتـبعـيـنـ	الـعـدـدـ الـلـطـلـابـ	الـعـدـدـ الـلـطـلـابـ بـعـدـ الـاـسـتـبعـادـ
الـتـجـريـبيـةـ	٦٠	٢	٦٠	٥٨
الـصـابـطـةـ	٦٠	٣	٦٠	٥٧
المـجـمـوعـ	١٢٠	٥	١٢٠	١١٥

رابعاً: ضبط المتغيرات المؤثرة في الدراسة:
أ. العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة:

- **العمر الرّمزي:** بعد الاطلاع على السجلات الخاصة بطلاب وطالبات المجموعتين وجد أنّ هناك تقارب بين المجموعتين في متوسط العمر الرّمزي فطلاب المجموعة التجريبية تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٢١ سنة.
- **الجنس:** تكونت المجموعتين من الذكور والإإناث من طلاب وطالبات كليّات التربية الأساسية، الذين يدرسون مادة طرائق التّدريس.
- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** يعتبر نتقارب جداً حيث أنّ جميعهم من بيئة اجتماعية واحد، وبالتالي يمكن القول بأنّ المجموعتين التجريبية والصّابطة تمثلان نفس المستوى الاقتصادي والاجتماعي تقريباً.

ب. العوامل المرتبطة بطبيعة المادة الدراسية:

- **طبيعة المادة الدراسية:** تم تدريس نفس مقرر مادة طرائق التّدريس للمجموعتين الصّابطة والتجريبية.
- **المدة الرّمزية:** بلغت مدة تدريس مادة طرائق التّدريس (٤) أسابيع بمعدل محاضرتين في الأسبوع للعينة الصّابطة والعينة التجريبية.
- **القائم بعملية التّدريس:** الأستاذ الجامعي المكلف بتدريس مادة طرائق التّدريس لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الصّابطة، بعد أن تدرّب بشكل جيد على إعداد المقرر باستخدام طريقة حداّق البحث، وذلك لضمان توفر عامل الموضوعية في البحث.
- **الفاقد التجاريبي:** استبعد الباحث درجات الطلاب الذين تكرر غيابهم أثناء تدريس مقرر مادة طرائق التّدريس، وكذلك غيابهم في تطبيق أحد الاختبارات القبلية والبعديّة.

تكافؤ المجموعات:

لتاكيد تكافؤ المجموعتين البحثيتين، قام الباحث بتطبيق اختبار الثّكاء عليهم، حيث يعتبر الثّكاء هو المحصلة الشاملة للقدرات العقلية والمعرفية الأولى. ويعد اختبار الثّكاء أداة قياس مناسبة لهذه الصّفة. تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الثّكاء، وهو اختبار معترف به لدى علماء النفس لما يتمتع به من صدق وثبات عال. يتكون الاختبار من خمسة أقسام هي (أ، ب، ج، د، ه)، يحتوي كلّ قسم على مصفوفة متدرجة في مستوى الصعوبة، ويطلب من الممتحن إكمال المصفوفة باختيار البديل الأنسب من بين عدة خيارات متاحة (الدّياغ، ١٩٩٣: ١٠١) طبق اختبار الثّكاء على مجموعتي البحث في اليوم نفسه للمجموعتين، بعد تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب، وكانت النتيجة كما في الجدول (٤).

جدول (٤) يبين الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتين التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء لدى مجموعتي البحث

مستوى الدلاله (٠٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينه	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١.٩٨	١.١٢٥	١١٣	٦.١١١	٣١.٦٢٥	٥٨	التجريبية
				٧.٢٢١	٣٠.٢٢١	٥٧	الضابطة

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حائط البحوث بلغ (٣١.٦٢٥) بانحراف معياري قدره (٦.١١١)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (٣٠.٢٢١) بانحراف معياري قدره (٧.٢٢١). ولتحديد ما إذا كان هذا الفرق بين المجموعتين دالاً إحصائياً، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.١٢٥) عند درجة حرية (١١٣)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠٠٥) لطرفين.

وبناء على ذلك، فإن الفرق بين متوسط درجات المجموعتين غير دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة المعتمد، مما يشير إلى أن البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية حائط البحوث لم يؤد إلى تحسين ذي دلالة إحصائية في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

يمكن تفسير عدم ظهور فروق دالة إحصائية بعدة احتمالات، منها:

- أن مدة تطبيق البرنامج لم تكن كافية لإحداث أثر كبير.
- أو أن استراتيجية حائط البحوث تحتاج إلى مزيد من التكيف مع طبيعة المادة الدراسية (طرائق التدريس).

• أو قد تكون هناك عوامل أخرى أثرت في التجربة (كالفروق الفردية، أو تداخل المتغيرات). ومع ذلك، فإن الفروق البسيطة في المتوسطات قد تشير إلى أثر اتجاهي لصالح المجموعة التجريبية، ما قد يدعو إلى التتحقق من فعالية الاستراتيجية على متغيرات أخرى (مثل التفكير الناقد أو الدافعية) في دراسات لاحقة.

خامساً: أدلة البحث:

أعد الباحث جدول مواصفات (قائمة اختبار) تضمنت توزيع فقرات الاختبار بين الأفكار الرئيسية لمقرر مادة طرائق التدريس، والأهداف التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها، فضلاً عن أنها من متطلبات صدق المحتوى، ولتحقيق ذلك، قام الباحث بإعداد قائمة اختبارية بالمواضيع المقررة في التجربة، والأهداف المراد قياسها، وقد حسب الباحث أوزان

مستوى الأهداف بحسب الأهمية النسبية لكل هدف من موضوعات التجربة، وبحساب الأهمية النسبية للأهداف التي تسعى لقياسها في كل مستوى من مستويات التصنيف المعتمد في هذا البحث أصبح الاختبار يتكون من (٢٥) فقرة.

سادساً: صياغة فقرات الاختبار:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تضمنت كل فقرة أربعة بدائل أحدها صحيح والثلاثة الأخرى خاطئة. وقد صمم هذا الاختبار لقياس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم، وهي: المعرفة، الفهم، والتطبيق.

سابعاً: صدق الاختبار:

لقد اعتمد الباحث في صدق الاختبار على ما يلي:

الصدق الظاهري:

عرض الاختبار، المكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، على نخبة من الأساتذة المتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التّدريس، للتحقق من صلاحيته، لغرض التأكيد من مدى ملاءمتها وصلاحيتها لقياس الأهداف المحددة. وقد أجمعت آراء أكثر من ٨٠٪ من الخبراء على صلاحية فقرات الاختبار، مما يعد مؤشراً قوياً على صدق المحتوى، ويفكّر أن الاختبار يقيس فعلياً ما أُعد لقياسه.

جدول (٥) التكرارات المشاهدة والمتوخّلة لفقرات الاختبار وفقاً لآراء المحكمين (اختبار كاي تربيع للصدق

(الظاهري)

$(O - E)^2 / E$	$(O - E)^2$	الفارق ($O - E$)	التكرارات المتوقعة (E)	التكرارات المشاهدة (O)	الفشة
٤.٥٠	٥٦.٢٥	٧.٥	١٢.٥	٢٠	صالحة
٤.٥٠	٦٥.٢٥	-٧.٥	١٢.٥	٥	غير صالحة
٩.٠٠	-	-	٢٥	٢٥	المجموع

نتائج الاختبار الإحصائي:

• القيمة المحسوبة لکای تربیع $\chi^2 = 9.00$

• درجة الحرية $df = 1$

• القيمة الجدولية لکای تربیع عند مستوى دلالة $= ٣.٨٤$

نظراً لأن القيمة المحسوبة (٩.٠٠) أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند درجة حرية واحدة ومستوى دلالة (٠.٠٥)، فإن الفروق بين التكرارات المشاهدة والمتوخّلة ذات دلالة إحصائية. وببناء عليه، يتم رفض الفرض الصافي القائل بأن صلاحية الفقرات كانت عشوائية، لصالح الفرض البديل الذي يفيد بوجود دلالة في آراء المحكمين.

وهذا يشير إلى أن نسبة الموافقة العالية من قبل المحكمين (أكثر من ٨٠%) تعكس صدقاً ظاهراً قوياً للاختبار، وتدل على أن فقراته مناسبة وتقيس ما وضعت لقياسه بدقة، مما يعزز من صدق المحتوى.

ثامناً: العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تم اختيارها من مجتمع البحث الأساسي، وذلك لضمان مطابقتها لمواصفات العينة الرئيسية. أظهرت نتائج التطبيق أن الوقت اللازم للإجابة على جميع فقرات الاختبار تراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ دقيقة، وباحتساب متوسط الوقت تبين أن الزمن الأمثل لإكمال الاختبار هو ٤٠ دقيقة. بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية، تم حساب درجات صعوبة الفقرات ومدى قوتها وفقاً للمعايير الإحصائية المتبعة، حيث ساعد هذا التحليل في التأكيد من ملاءمة الاختبار وجدواه العلمية لاستخدامه في الدراسة:

- معامل صعوبة فقرات الاختبار: معامل صعوبة الفقرات يعد مقبولاً إذ تراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (بلوم، ١٩٩٣، ١٠٤)، وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات ووجدت أنها تتراوح بين (٠.٤٢ - ٠.٦٥) وهذا يعني أن الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق.
- معامل تميز فقرات الاختبار: بعد حساب الباحث لقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتحصر بين (٠.٣١ - ٠.٥٧)، وبذلك يكون جميع معاملات تميز الفقرات مقبولة.

جدول (٦) تحليل فقرات الاختيار من حيث الصعوبة والتمييز

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	المعامل التمييز (صعوبة)	المعامل التمييز (تميز)	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	المعامل التمييز (صعوبة)	المعامل التمييز (تميز)	معامل الصعوبة	المعامل التمييز (تميز)	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
١	٠.٦٥	مقبول	٠.٤١	١٤	مقبول	٠.٥٢	مقبول	٠.٥٧	مقبول	٠.٤١	مقبول
٢	٠.٦٤	مقبول	٠.٤٠	١٥	مقبول	٠.٥١	مقبول	٠.٥٤	مقبول	٠.٤٠	مقبول
٣	٠.٦٣	مقبول	٠.٣٩	١٦	مقبول	٠.٥٠	مقبول	٠.٥٢	مقبول	٠.٣٩	مقبول
٤	٠.٦٢	مقبول	٠.٣٨	١٧	مقبول	٠.٤٩	مقبول	٠.٥١	مقبول	٠.٣٨	مقبول
٥	٠.٦١	مقبول	٠.٣٧	١٨	مقبول	٠.٤٨	مقبول	٠.٥٠	مقبول	٠.٣٧	مقبول
٦	٠.٦٠	مقبول	٠.٣٧	١٩	مقبول	٠.٤٨	مقبول	٠.٤٩	مقبول	٠.٣٧	مقبول
٧	٠.٥٩	مقبول	٠.٣٥	٢٠	مقبول	٠.٤٦	مقبول	٠.٤٨	مقبول	٠.٣٥	مقبول
٨	٠.٥٨	مقبول	٠.٣٤	٢١	مقبول	٠.٤٥	مقبول	٠.٤٧	مقبول	٠.٣٤	مقبول
٩	٠.٥٧	مقبول	٠.٣٣	٢٢	مقبول	٠.٤٤	مقبول	٠.٤٦	مقبول	٠.٣٣	مقبول
١٠	٠.٥٦	مقبول	٠.٣٢	٢٣	مقبول	٠.٤٣	مقبول	٠.٤٥	مقبول	٠.٣٢	مقبول
١١	٠.٥٥	مقبول	٠.٣١	٢٤	مقبول	٠.٤٢	مقبول	٠.٤٤	مقبول	٠.٣١	مقبول
١٢	٠.٥٤	مقبول	٠.٣١	٢٥	مقبول	٠.٤٢	مقبول	٠.٤٣	مقبول	٠.٣١	مقبول
١٣	٠.٥٣	مقبول			مقبول		مقبول	٠.٤٢	مقبول		

يتضح من جدول تحليل فقرات الاختبار أن معاملات الصعوبة تراوحت بين 0.42 و 0.65، وهي جميعها تقع ضمن المدى المقبول تربوياً والذي يتراوح بين 0.20 – 0.80 (كما أشار إلى ذلك بلوم ١٩٩٣، ص ١٠٤). وهذا يدل على أن فقرات الاختبار متوسطة الصعوبة، وتتناسب مستويات الطلبة في العينة، وتخلو من الفقرات السهلة جداً أو الصعبة جداً، مما يعزز من توازن الاختبار موضوعيته.

أما معاملات التمييز، فقد تراوحت بين 0.31 و 0.57، وهي كذلك تقع ضمن الحدود المقبولة تربوياً، حيث تعد الفقرة مقبولة إذا تجاوز معامل تميزها (٠.٣٠) على الأقل. وتشير هذه النتائج إلى أن جميع فقرات الاختبار تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين الطلبة ذوي الأداء المرتفع والمنخفض، مما يسهم في رفع كفاءة الأداة في قياس الفروق الحقيقية بين أفراد العينة. بناءً على ما سبق، يمكن القول إن فقرات الاختبار صالحة من الناحية السيكومترية، وتمتاز بخصائص جيدة من حيث الصعوبة والتمييز، مما يتيح استخدامها بأمان في التطبيق الميداني للدراسة.

• **فعالية البديل الخاطئ لفقرات الاختبار:** هي تصميم اختبار يحتوي على فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد يحتاج إلى فحص الإجابات التي وضعها وكل بديل من البديل فقرة (حسن، ٢٠١١: ٤٠١)، لذلك أجريت العمليات الإحصائية الالزمة من أجل هذا الغرض فوجد أنها قد جذبت إليها طلاب المجموعة الدنيا بنسبة أكبر من جذبها لطلاب المجموعة العليا حيث كانت النتائج بالقيمة المُسالبة لذلك أبقيت من دون حذف أو تعديل أو إضافة.

تاسعاً: ثبات الاختبار:

استخدم الباحث معادلة ألفا كروتباخ لاستخراج معامل ثبات الاختبار فوجد أن معامل الثبات بلغ (٠.٨٧) وهي قيمة تدل على أن فقرات الاختبار موضوعية وتمتلك ثبات مقبول حيث يكون معامل الثبات مناسب إذا بلغ (٠.٧٠) وأكثر (مراد وسلامان، ٢٠٠٥: ٣٥٠) وبذلك فإن الاختبار صالح لما أعد لقياسه.

عاشرًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الدراسة الحالى وهي تمثل فيما يلي:

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين T-test للمجموعة الطابطة والتجريبية.
- معامل (ألفا-كرونباخ) لحساب ثبات فقرات الاختبار.
- معامل السهولة والصعوبة لفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).
- معامل التمييز لفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).
- **فعالية البديل الخاطئ لفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد).**

• مربع كاي للصدق الظاهري.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث عقب تنفيذ إجراءات التجربة، وذلك استناداً إلى فرضيات البحث المرتبطة بمتغيرات الدراسة. كما يتضمن تفسير هذه النتائج، بالإضافة إلى الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، فضلاً عن التوصيات والمقترنات المقترنة.

وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: عرض النتائج:

نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي:

• لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة طرائق البحث باستخدام استراتيجية حدائق البحث، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين

التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة (٠٠٥)
التجريبية	٥٨	٢٠٠٨٠	٢٠٠١١	١١٣	٤.٩٠٩	٢٠٠٠	دالة
	٥٧	١٢٠٣٢٢	٢.٩٩٠				

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه عند مقارنة متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي البعدى، سجلت المجموعة التجريبية التي درست مادة "طرائق التدريس" باستخدام البرنامج التعليمي وفق استراتيجية حدائق البحث متوسطاً بلغ (٢٠٠٨٠) بانحراف معياري قدره (٢٠٠١١)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تلقت التعليم بالطريقة التقليدية (١٢٠٣٢٢) بانحراف معياري (2.990).

وتحقيق من دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين، تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٠٩)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠٠٥) ودرجة حرية (١١٣)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وتدل هذه النتيجة على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا وفق استراتيجية حدائق البحث في التحصيل الدراسي، مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين تلقوا المادة ذاتها

بالطريقة التقليدية. وبناء عليه، تتحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التي درست وفق الاستراتيجية المستحدثة.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية فعالية استراتيجية حدائقي البحث في تحسين تحصيل طلاب كليات التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس وتعزيز مهاراتهم البحثية والتفكير النقدي. تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل سلطانية (٢٠٢٢) التي أكدت دور الحدائقي العلمية في ربط التعليم بالتطبيق العملي، والجندى (٢٠١٦) الذي أشار إلى تحسن التفكير الاستدلالي باستخدام الاستراتيجية، وذنون (٢٠٢٣) الذي أظهر تأثيرها في تنمية التفكير المستقبلي. كما تدعم النتائج دراسات ناجي (٢٠٢٢) ونازو (٢٠١٩) في تحسين التحصيل وحل المشكلات، ودراسة Kadom & Salih (2019) التي بينت تفوق الطلاب باستخدام الاستراتيجية مقارنة بالطريقة التقليدية. إضافة إلى ذلك، توّكّد النتائج أهمية الحدائقي التعليمية في زيادة دافعية الطلاب وتعزيز التفاعل، كما أشارت Reyes & Duenas (2021). كما أشارت إلى تنوّع المواد والمراحل التعليمية التي نفذت فيها الاستراتيجية.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

أظهرت الدراسة أن استخدام استراتيجية حدائقي البحث في تدريس مادة طرائق التدريس أدى إلى تحصيل أفضل لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، حيث كان الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية واضحة. كما أكدت النتائج فعالية الاستراتيجية في تحسين مهارات البحث والتفكير النقدي لدى الطلاب. وتتوافق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أثراً إيجابياً لاستراتيجية حدائقي البحث في تنمية مهارات التفكير، التحصيل الدراسي، وحل المشكلات، فضلاً عن زيادة دافعية الطلاب وتعزيز التفاعل داخل العملية التعليمية. وقد تعود بعض الاختلافات بين الدراسات إلى تنوّع المواد الدراسية والمراحل التعليمية.

ثانياً: التوصيات:

- ٠ تعليم استخدام استراتيجية حدائقي البحث في التدريس: نظراً لما أظهرته الدراسة الحالية من أثر إيجابي في تحصيل الطلبة وتنمية مهارات البحث والتفكير، يوصى بتعليم استخدام استراتيجية حدائقي البحث في مختلف مواد كليات التربية الأساسية، خاصة في المواد التي تتطلب مهارات تفكير نقدي وبحثي.

- ٠ تدريب المعلمين على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط: ينصح بضرورة تنظيم ورش تدريبية للمعلمين حول كيفية تصميم وتنفيذ استراتيجيات حائط البحث وتكييفها وفقاً لمستوى الطلبة وموضوع المادة الدراسية، لتعزيز فاعلية التعليم وتحسين مخرجات التعلم.
- ٠ تشجيع البحث العلمي التطبيقي في مؤسسات التعليم العالي: دعم وتحفيز الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية على تنفيذ بحوث تطبيقية تعتمد على استراتيجية حائط البحث، حيث أن تحويل النظريات إلى تطبيق عملي يساهم في تطوير المهارات العملية والإبداعية لدى الطلبة.
- ٠ توفير الموارد التعليمية الالازمة : توفير بيئات تعليمية مجهزة ومصادر علمية كافية تمكن الطلبة من الانخراط في أنشطة حائط البحث، بما في ذلك توفير المختبرات، والمكتبات الرقمية، والأدوات التكنولوجية الداعمة.
- ٠ دمج حائط البحث مع استراتيجيات أخرى لتنمية مهارات متعددة: يوصى بدمج استراتيجية حائط البحث مع استراتيجيات تعليمية أخرى مثل التعاوني والتعلم الموقفي، لتعزيز مهارات التفكير العليا والابتكار لدى الطلبة.

ثالثاً: المقررات:

- ٠ إجراء دراسات تطبيقية مقارنة: اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تقارن بين فاعلية استراتيجية حائط البحث واستراتيجيات أخرى في تطوير مهارات التحصيل والتفكير لدى طلاب تخصصات ومراحل دراسية مختلفة.
- ٠ توسيع نطاق البحث ليشمل مجالات أخرى: يقترح تطبيق استراتيجية حائط البحث في مواد دراسية متنوعة غير المتعلقة بالبحث العلمي فقط، مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية، لدراسة تأثيرها على تحصيل الطلبة ومهاراتهم العامة.
- ٠ دراسة تأثير حائط البحث على الدافعية الذاتية للطلبة: اقتراح إجراء بحوث مستقبلية تركز على العلاقة بين تطبيق استراتيجية حائط البحث ومستوى دافعية الطلبة الذاتية تجاه التعلم والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
- ٠ تطوير أدوات تقييم خاصة باستراتيجية حائط البحث: اقتراح تصميم وتطوير أدوات تقييم معيارية لقياس تأثير استراتيجية حائط البحث على مهارات التفكير، التحصيل، وحل المشكلات بما يتاسب مع خصوصية كل مادة ومستوى تعليمي.

المصادر والمراجع:

- ١ - بلوم، بنجامين (١٩٩٨). تقويم تعلم الطالب التجمعي والتكتوني، ترجمة: محمد أمين المفتى، دار ماكجو وهل للنشر، المركز الدولي للترجمة، نيويورك.

- ٢- الجنابي، قسام إسماعيل مهدي (٢٠١٠). أثر استعمال الأسئلة المتشعبية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الحديث والمعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
- ٣- الجندي، فاتن (٢٠١٦). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، مجلة البحث التربوي والنفسي، ع ٥١، ٤١٧-٤٣٥.
- ٤- الحداد، بكر فاروق سليمان، السامرائي، قصي محمد لطيف. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المنطقي. مجلة الآداب، جامعة بغداد.
- ٥- حسن، عبد المنعم خيري (٢٠١١). القياس والتقويم، ط١، الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- ٦- الحسين، رامي على (٢٠٢٥). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة ميسان، كليات التربية الأساسية، جمهورية العراق.
- ٧- حمدي، خالد جمال، والعزاوي، مروءة عبدو (٢٠١٧). أثر حدائق الأفكار على تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في مادة التاريخ، مجلة ديلالي، ع ٧٣، ١٨٣-٢٠٤.
- ٨- الخواالة، محمد محمود وأخرون (١٩٩٥). مدخل في التربية، ط١، مطبعة الكتاب المدرسي، بغداد.
- ٩- الدباغ، فخرى (١٩٩٣). اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، العراق.
- ١٠- ذنون، رنا محفوظ يونس الملا (٢٠٢٣). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية التفكير المستقبلي لدى تلاميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ٣٠، ع ٤٤، ٤٢٢-٤٣٨.
- ١١- الزبيدي، عذراء عزيز عفان (٢٠٢٣). أثر تدريب مادة الجغرافي باستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي، آداب الكوفة، مج ١٥، ١١-٣٧.
- ١٢- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنايم، محمد أحمد (١٩٩٨). مناهج البحث في التربية، كلية التربية، بغداد.
- ١٣- السامرائي، هبة رعد (٢٠٠٩). فاعلية مطبوعات الأطفال في تكوين القيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

- ٤- السلطاني، نسن حمزة (٢٠١٦). أثر استراتيجية حدائق الأفكار على مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الاحياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٣٠. ٤٩٩-٥١٢.
- ٥- الظاهر، زكريا محمد (١٩٩٩). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة الناشر والدار الثقافة، عمان، الأردن.
- ٦- عبيات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، محمد. (٢٠٠٧). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، وأساليبه، ط٧، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ٧- عطية، محسن علي (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.
- ٨- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٣). أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي وميلهم نحو المادة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٨٥، ٥٠-١٠٧.
- ٩- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
- ١٠- مراد، صلاح، وسلیمان، أمین علي (٢٠٠٥). الاختبارات في العلوم النفسية والتربوية، خطوات اعدادها وخصائصها، ط٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- ١١- مرعي، توفيق احمد، الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩). طرائق تدريس العامة، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ١٢- مرعي، توفيق احمد، ا وآخرون (١٩٩٣). طرائق التدريس والتدريب العامة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
- ١٣- مشرف، أمير جابر، أحمد، دعاء محب الدين، جعفر، فرح علاء (٢٠٢٤). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في دافعية الأداء وتعلم مهاراتي الطبوطبة العالية والتهديف السلمي بكراة السلة للطلاب، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرون الموسم، والمعنقد تحت شعار "بالبحث العلمي الرصين نرتقي ونتعلم ونقدم"، للمدة ٢٩ / ٤ / ٣٠ م. ٢٠٢٤.
- ١٤- ناجي، نور عبد الملك (٢٠٢٢). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة العلوم وتنمية حب استطلاعهم، مجلة كلية التربية الأساسية، مج ٢٨، ع ١١.

٢٥- نازو، هيثم حنا جورج (٢٠١٩). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في حل المشكلات لدى طلابات الصف الثامن الأساس في مادة الفيزياء، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجل ٥٨، ع ٣.

٢٦ - المصادر والمراجع الأجنبية:

- 1- Chua,T.T.;Marilyn,M.L.Q.;Ridzuan B.A.R.;Rasanayagam,L.J.(2001).Self- knowledge Education:Educating Gifted Children in Singapore on their Hemispheric Functioning.Paper Presented at AARE International Education Research Conference on"Crossing.
- 2- Davis,G.A.;Houtman,S.E.(1968).Thinking Creativity A Guide to Training Creative Imagination.University of Wisconsin Madison,New York.
- 3- Kadom, R& Salih, Z (2019). The Effect of the Gardens of Ideas on Achievement and the Skills of Information Processing Among Middle School Students in Mathematics, Opción, N (89), pp1131–1143.
- 4- Kadom, R& Salih, Z (2019). The Effect of the Gardens of Ideas on Achievement and Skills of information Processing Among Middle School Students in Mathematics, Opcion, N (89), pp1131–1143.
- 5- Mann,R.L.(2006).Effective Teaching Strategies of Gifted/Learning Disabled Student with Spatial Strengths.Journal of Secondary Gifted Education.V.xvll.n.2,pp112–122.
- 6- Reyes, A.-E., & Dueñas, J.-M. (2021). *Medicinal gardens as an educational strategy in the teaching of the natural sciences: A pedagogical proposal*. Research in Social Sciences and Technology, 6(1), 25–39. <https://doi.org/10.46303/ressat.2021.2>
- 7- Swanson, L. and Siegel, L. (2001). Learning disabilities as a working.